دور مختص علم النفس العمل والتنظيم داخل المؤسسة الجزائرية (بين التشخيص والوقاية) المرض المهني نموذجا.

د. عيسى يونسي د.حدة بسكر
جامعة الجلفة جامعة محمد خيضر بسكرة

ملخص

المؤسسة هي المحيط الذي يمارس العامل فيه كل نشاطاته السلوكية والانفعالية وحتي السيكولوجية ،فهو يبذل كل ما لدية من أداء وهذا الاخير يجعله يتعرض لمختلف الضغوطات منها النفسية والجسدية والمرضية ،مما يجعله يصاب بالمرض المهني داخل مؤسسته ،فالمرض المهني يحتاج إلي البحث في أسبابه والعمل علي تشخيصه من طرف مختصين خاصة مختص علم النفس العمل والتنظيم في جميع النواحي من أجل وقايته أوعلى أقل تقبل هذا المرض وهذا ما سوف نقدمه لدور مختص علم النفس العمل والتنظيم داخل المؤسسة الجزائرية بين التشخيص والوقاية.

الكلمات المفتاحية: دور المختص علم النفس العمل والتنظيم، المؤسسة الجزائرية، التشخيص الوقاية، المرض المهني.

Summary ;

enterprise is environment which exercises the worker all activities behavioral and emotional and even psychology ,He is making money of performance the latter makes it exposed to various ,pressures and psychological ,physical and pathological making it injured illness Occupational within his institution, illness Occupational needs to search in its causes and work on its diagnosis by acompetent party ,special specialist of psychology work and organization in all ways and vigilance from protect him or accept

The disease ,this is what we offer Role specialist of psychology work and organization inside enterprise in the Algerian between diagnosis and preventive.

Key Words: Role specialist of psychology work and organization, enterprise Algerian. diagnosis preventive, illness Occupational.

1-الاشكالية

المؤسسة هي عبارة عن تجمع إنساني توظف فيه جل الوسائل الفكرية والمادية والمالية وهي تمثل أيضا المجال الذي يشبع فيه العامل احتياجاته المختلفة البيولوجية والاقتصادية والاجتماعية ،خاصة واذا كان هذا العمل لديه ولاء لمؤسسته ويعمل لتحقيق أهدافها ويعد العامل الجزائري كغيره من عمال العالم يسعي بإعطاء كل ما لديه من مهارات وقدرات خاصة إذا كان ذو خبرة عالية في إختصاصه فعمليه إستبداله أو إحالته للتقاعد خسارة لمؤسسته ،حيث

أنه يعيش داخل مؤسسة و يقضي كل أوقاته فيها وبذالك فإنه يستنزف الكثير من الطاقة والجهد العضلي والفكري خاصة إذا كانت بيئة العمل لا تتوفر علي شروط الفيزيقية أو المناخ التنظيمي ضاغط والسلبي، فيجعله عرضه لمختلف الامراض سواء السيكولوجية أو الجسدية مما يشعر العامل بصدمه المرض فيجعله يعيش في الصراع بين الرفض والقبول ، ويصبح العامل مريض بما يعرف المرض المهني وهذاما جعل المختصين يبحثون فيه خاصة في طرق التشخيص والوقاية ،فهو يقوم بمشاركه والتعاون كل التخصصات سواء التنظيمية والتشريعية والاقتصادية ولان المؤسسة الجزائرية تفتقد إلي مختصين في مؤسستها فهي تحاول جاهدة في تبني بعض استراتيجيات لتخفيف عن عمالها كتعويض المادي ولكن في بعض الاحيان لا يحتاج المصاب بالمرض المهني الدعم المادي بل الدعم المعنوي ومن هنا إستلزم على المؤسسة الجزائرية بتفعيل دور المختص العمل والتنظيم لانهم من هم اللذين يحملون عاتقهم ضرورة التشخيص المرض المهني في بيئة العمل ، حيث أن أداء العمل رهين بتعرض هذا العامل إلي مخاطر مختلفة ومتعددة مما يجعل العامل عرضة للأمراض المهنية وحوادث العمل ومخاطر فعامل دائم التفكير من أجل حماية نفسه من هذه المخاطر في بيئة العمل التي ينتمي إليها ،فالجزائر كغيرها من الدول الصناعية تولي إهتماما بالغا بعمالها وتعمل على ضمان مصلحتهم الجسدية والانتاجية خاصة أن نقل العامل من مكان عمله إلي مكان أخر يكلف المنظمة

تكاليف ليست بالهينة ولا بالعملية السهلة كما أن التعويض له يعمل علي ارضاءه وفق ما يحقق له نوع من التعويض النسبي وهذا ماأكدته دراسة **بونمخم عبد الفتاح** لدراسة <<أثر السلامة المهنية على الكفاءة الانتاجية في المؤسسة الصناعية دراسة ميدانية بمؤسسة هنكل -الجزائر>> 2006 حيث تناولت هذه الدراسة المرض المهني كمتغير حيث جاءت دراسة الميدانية بدراسة تكاليف التي تخسرها المؤسسة في حالة نقل العمال وكان المرض الربو المهني وكانت العينة علي عينة عمال الابار المياه فوجد عاملين تعرضا لهذا المرض أحدهما حارس وأخر متابع للابار مياه، فقد تعرضا لنفس المرض مما أدي إلي نقلهما لمنصب جديد وتعويضهما بعاملين جديدين أماالحالة الثانية تم اكتشاف عاملين أخرين تعرضا لصمم مهني لكن هذين العاملين لم يرغبا بتحويل لتعودهما لهذا العمل لكن أوصى طبيب العمل بوضع صمامات الاذن باستمرار كما أوصى مشرف الانتاج بفترات راحة للعاملين تقارب مدة نصف ساعة لتجنب الضوضاء ،ولكن هذه المدة تودي بتكاليف في الانتاج وقدر الراحة يعطيل الوقت و يضعه ب128 ساعة والتي تقدر ب16يوما لذا وجب أن يكون العامل دائما بصحة وسلامة وفي حالة وقوع المرض المهني أو الخطر

يفكرفي التعويض وقد تظهر عليه أعراض المرض بمرور الوقت مما يجعله يطلب العلاج أو التعويض ولكن في هذه يجب عليه إثبات هذا المرض وتطابق شروط حدوثه وحصول على طرق التعويض كل هذه الخطوات لا تأتي مصادفة بل هي مترابطة إرتباطا وثيقا بعملية التشخيص المرض المهني وهذا لابد يكون في بيئة العمل نفسها وفي حالة إثبات هذا المرض والتعويض يشعر العامل بنقص وقلق والخوف على صحته وحالته وفي الغالب الاحيان يكره مكان العمل لأنه هو السبب في مرضه ويلازمه ويعيش معه ،من هنا يتدخل دور مختص علم نفس العمل والتنظيم بعملية التوجيه المعنوي وضرورة تقبل هذا المرض المهني والتعايش معه والعمل علي مساعدته ومساندته وتقبله لهذا المرض ومواصلة

حياته بشكل طبيعي وتمتع بصحة نفسية أكثر صلابة وإيجابية والعيش بجميع أبعاده المختلفة النفسية والاجتماعية والصحية الجسدية والتنظيمية.

2-الاهمية :تنبع اهمية هذه الدراسةإلي ما يلي:

-ارتباط المرض المهني بعدة مجالات الطبية والتشريعية والتنظيمية النفسية والاقتصادية مما يستدعي إجراء دراسات في كل هذه الاختصاصات .

-تسليط الضوء على بعض النقاط التي تساعد في تشخيص بعض المشكلات لمساعدة في وضع طرق وأساليب وقائية .

-الاهتمام بسلامة وصحة العامل علي أنه روح وجسد قبل أن يكون عنصر من عناصر الانتاج فقط .

3-الاهداف :من بين الاهداف التي تناولتها هذه الدراسة ما يلي:

-التعرف علي بعض طرق التشخيص والوقاية وإستراتجيات التي يعتمد عليها داخل المؤسسة الجزائرية.

-التعرف علي مخاطر بيئة العمل المسببة للمرض المهني .

-التعرف علي دور مختص علم النفس العمل والتنظيم في التوجيه المعنوي للمصاب بالمرض المهنيفي المؤسسة الجزائرية.

4-لمحة تاريخة للامراض المهنية :

يعد العمل من أهم الابعاد التي يعيشها الانسان فهو يرمز للبعد البيولوجي والاجتماعي و النفسي وكان في السابق يمارسه أصحاب الطبقة الفقيرة والعبيد ،ولهم أسياد يتحكمون فيهم وهم أرباب العمل وأهم الاعمال الموكلة اليهم أنذاك في القرن التاسع عشر هي الصباغة وتكسير الحجر وتنظيف إسطبلات الخيول وما لوحظ عليهم هو قروح في أيدهم وكذا الحمي والغثيان نتيجة التعب والارهاق وكانت صناعة المناجم هي عصب التجارة فكان العمال يتأثرون في وجههم من مادة التسمم بالزنك والكبريت حيث قام **تليني** بتصميم قناع يحمي وجوه العمال ثم جاء بعده **جالينوس وجورج أمبريكولا** الذي مارس الطب في

المناجم حيث أمر بتنقية المعادن من الشوائب لتخفيف من المخاطر على العمال وفي أواخر القرن التاسع عشر وإشتهر الطبيب الالماني **راماني** عرف أب الطب المهني الذي وصف الاخطارالمهنية في مختلف المجالات التجارة والصناعة والزراعة.

5-تعاريف حول المرض المهني

لقد تعددت التعريفات حول هذا المصطلح حسب إرتباطه الطبية والمهنية والتنظيمية والتشريعية ومن أهمها التعريفات

-**محمد حلمي** :هو الذي ينشأ عن مباشرةالعمل وهو عبارة عن إصابة جسمانية تقع بسب العمل ولكنها لا تنشأ من حادث فجائي بل يترتب على طبيعة العمل خلال فترة زمنية (محمد حلمي،1972،ص161).

-**عرفه محمود العقايلة** :هو ذالك المرض المهني الذي يحدث بين الفرد والمهنة أو مجموعة المهن الناتج عن القيام بعمل ما ويكون كامن في الجسم (محمود العقايلة،2002،ص160).

-**عرفه عبد الله البدر**:هو علة جسمية تنشا بسب العمل وتتركب على طبيعة وظروف مع مرور فترة زمنية وينشا تدريجيا نتيجة إمتصاص الجسم لمواد الضارة أو التعرض لها وأعراضها لا تظهر الا بعدة فترة زمنية من الزمن تطول أو تقصرظروف العمل والاستعداد الجسماني لعامل (عبد الله البدر،1969،ص518،).

-**تعريف المشرع الجزائري** وتضمنته المادة 63 من قانون 83/ 13 <<تعتبر الامراض المهنية والتي من بينها التسمم والعفن والاعتلال تدخل في الجدول يحصر فيها نوع المرض والعمليات والاعمال المسببة له حيث عند ثبوت الحالة في المرض المهني يوجب الضمان الاجتماعي التعويض عنه ويثبت علاقة المرض باصابة العامل ضمن المهنة التي تمارسها>> (أحمية سلمان ،1998،ص150).

6-شروط الامراض المهنية :

-إثبات أن مكان العمل به مخاطر يمكن أن يسبب المرض المرض المهني.

-إثبات أن الحالة المرضية ناتجة عن مخاطر العمل وذالك بمقارنة الفحوص الطبية الابتدائية والدورية.

-أن تكون مدة التعرض للخطر كافية لحدوث المرض وأن يكون هذا المرض مدرجا بجدوال الامراض المهنية الخاصة لكل دولة.

7-أثر مخاطر بيئة العمل في حدوث المرض المهني :

تعتبر بيئة العمل المجال الذي ينشط فيه العامل ويبذل فيه جهدا فكريا وجسديا أثناء قيامه للعمل وأداء المهام المختلفة وتعرضه لمخاطر الموجودة والتي تكون تابعة للبيئة العمل ،ومن بين أهم المخاطر المتعارف المعارف فيها في بيئة العمل والمسببة في نشوء المرض المهني

***المخاطر الكيمائية:** وتكون عن طريق الاستنشاق المواد وأبخرة والغازات وأدخنة كالبلع كما أنه يتعرض لمواد الصلبة ومنها الاتربة وبلغ قطرها أقل10 مكرون مما يسمح لها بإستقرار داخل الرئتين وتزيد نسبة السيلوكوزيس.

***المخاطر الطبيعة** : وتتمثل في الحرارة الرطوبة الضوء الاشعاع الضغط الجوي الاهتزازات مخاطر بيولوجية مثل دخول البكتريا والفيروسات في الجسم خاصة إذا تعرض العامل للجروح تساعده في دخول الجسم بسرعة.

***المخاطر الهندسية** : مثل تشغيل الآلات والماكنات والمخاطر الكهربائية الناتجة من التوصيلات الكهربائية ومخاطر الارغونوميكس تنشا من عدم ملائمة ظروف العمل للعاملين.

8-علاقة المرض المهني ببعض المستويات:

***على المستوى النفسي** : يوثر المرض المهني على نفسية العامل فشعوره بالمرض نتيجة بيئة العمل ومخاطرها يسبب له نوع من النقص والتوتر، ويكون شخص عصبي ويكون دائما يحس بالنقص ويقوم بالصراعات وتظهر عليه القسوة والارهاق المهني ويظهر عليه التمرد

والشكاوي وتحريض علي الاضرابات كنوع من التفريغ والاسقاط الذي يشكل لديه نوع من مكنزم الدفاعي للحالة التي يعشها.

***علي المستوى التنظيمي:** تقوم المنظمة في حالة وجود مرض مهني بتوفير جميع الخطوات التي تحمي العامل داخل بيئة العمل مثل التعويض وتحويله من منصبه إلي منصب أكثر أمن وراحة والذي يتماشى ومتطلباته ومتطلبات المنظمة من جهة لأن هذه الخطوات الوقائية تجنب المنظمة عدة تكاليف مالية وكذا تخفيف مطالب المرض المهني.

***على المستوى الاقتصادي:** يوثر المرض المهني على الكفاءة الانتاجية في المؤسسة الصناعية بسب التكاليف المباشرة وغير مباشرة.

-**التكاليف المباشرة للامراض المهنية :** وهي جميع الاقساط المدفوعة التي تتحملها المنظمة وتمنحها على شكل تعويضات او تامين الناجمة عن المرض المهني (Dpicard.1991.p86).

-**التكاليف الغير المباشرة:** تضمن تكلفة الوقت الضائع في حالة الاسعافات كتعرض لنوبة قلبية وكذا تكلفة تدريب موظف جديد ،في حالة مرض العامل أخر تكلفة المرض المهني ويكون سببه الالم التعب الاجهاد الذي يعاني منه المريض المهني مما يودي به بفقدان السيطرة وعدم توازنه وتركيزه مما يودي به الي الوقوع في حادث العمل.

-**تكاليف القرارات الخاطئة والفرصة الضائعة:** بسب أثار المرض المهني والنفسي والجسدي والعقلي مما يوثر على العامل أن يتخذ القرار بطريقة سليمة ما يحمل المؤسسة تكاليف إتخاذ القرارات خاطئة خاصة إذا كانو مدراء أو مرؤوسين مما يتعرضون الي النسيان نتيجة التعب الشديد الذي يودي بإستنزاف طاقتهم يوثر على مركزهم الاقتصادي في المنظمة (بوخمم عبد الفتاح،2011،ص13).

9-تشخيص المرض المهني :

إن من اصعب الامور التي تواجه الباحثين والدارسين والمختصين هو عملية التشخيص لتداخل معظم الاختصاصات فيه فالجانب الطبي يقع علي عاتقه الحمل الكبير في إثبات

المرض وانه نشاء في بيئة العمل كما يتحمل الاخصائيون النفسانيون ملاحظة ومتابعة المريض المهني ودراسة ردود أفعاله كما أن مصلحة الضمان الاجتماعي يقع عليها مسؤوليه الاثبات العلاقة بين المرض المهني وبيئة العمل أو ما يعرف إثبات العلاقة السببية وضرورة التعويض وهناك نظامين يعتمد عليهما في التشخيص نظام التغطية الشاملة ونظام الجداول

***نضام التغطية الشاملة** :

يقوم الاخصائي بتكوين فرق مهنية مكونة من طبيب العمل مختص وخبير من ضمان الاجتماعي ومختص نفسي ومنظم إداري يتعاونون كلهم في تشخيص المرض المهني تبدا من ملاحظة المريض والنظر في سجالاته والوثائق وشهاداته الطبية من بداية محضر تنصيبه ،وهو ما يعرف بسجل العامل وكذا التقارير المرضية والتماريض ونسبة الغياب والشكاوى وهنا يدخل دور مختص النفسي العمل التنظيم كوسيط يقوم بجمع المعلومات وتحليلها وفهم المرض الذي يعاني منه وبسرية تامة ثم يقوم بمقابلة بينه وبين المريض ثم يعرضه علي طبيب طب العمل ومصلحة الضمان الاجتماعي وتحدد نسبة التعويض كلي أو جزئي أو موقت وهنا تكون التغطية الشاملة لتشخيص المرض المهني .

***نظام الجداول :**

هنا يتولي المشرع نظام الجداول من خلال تحديد الامراض المهنية ويدرسها الجدول وهو مقسم في شقين الشق الاول يحدد إسم المرض والشق الثاني الأعمال المسببة لهذا المرض وبمجرد الاصابة العامل بمرض من هذه الامراض المحددة في الجدول ويعتبر مريضا مهنيا وهناك نوعين من هذه الجداول.

-**جدول مغلق** : لايسمح بإضافة مراض أخر وما يعاب على هذا الجدول أن العامل يفقد من حقه في حالة وجود مرض مهني ويكون غير مذكور في الجدول.

-**الجدول المفتوح**: يسمح فيه إضافة أمراض مهنية جديدة وهذا ما تضمنته المادة 64من قانون 13/83 المتعلق بحوادث العمل والامراض المهنية.

***تشخيص عن طريق تصنيف طبيعة المهنة** : وهي جميع الامراض المهنية تصيب العاملين وتخص مصانع البترول النسيج المستشفيات المخابر الزراعة البيطرة .

***تصنيف حسب الظروف الفيزيقية** : وهي تكون في بيئة العمل تودي بإصابة بالأمراض المهنية ويشمل التغيرات في درجة الحرارة الضغط الجوي الضوضاء الاهتزازات الذبذبات الحرارة .

***التشخيص حسب العوامل البيولوجية** : وهي التي تنشا عن عدوى المكروبات و الفيروسات المتواجدة في بيئة العمل وتنتقل من إنسان الي أخر.

***تشخيص حسب عوامل الكيمائية** : وهي التي تنشا بسبب التعامل مع هذه المواد فتدخل في أنسجة الجسم المختلفة للعامل ودرجة الخطورة وغالبا ما يودي بظهور الحساسية والاكزما وسرطان الجلد والحكة .

10-أعراض الامراض المهنية: بما أن العامل يتأثر ببيئة العمل فهي توثر عليه بطريقة غير مباشرة في البداية ومع مرور الزمن تظهر عليه أعراض مما يساعد في تشخيص المريض ومن بينها

***أعراض تظهر في وظائف الجسم:** تظهر في إنخفاض في قدرة العامل على العمل وشعوره بالتعب والارهاق والاجهاد الفكري والعضلي وإرتفاع ضغط الدم والعرق والحرارة الغثيان الدوار إصفرار الوجه إرتعاش في اليدين فقدان الشهية عدم التركيز صداع إحمرار في العينين .

***أعراض مرضية** : عند بذل العامل جهدا ما مع وجود حرارة مرتفعة يفقد العامل السوائل وملح الطعام مما يوثر على القلب ويصاب بضغط والسكري والخمول، وهذه الامراض الاكثر شيوعا في المجال المهني حيث لا يكاد اي عامل يخلو من هذه الامراض في اي تنظيم كان أو مستوي تنظيمي وأعراض المهنية وتتمثل في كثرة الغياب طلب العطل المرضية التقارير والشكاوي هروب من العمل خروج قبل الوقت عدم إتمام العامل لمهام والاعمال الموكلة إليه.

11-الوقاية من الامراض المهنية : هناك مجموعة من الاستراتيجيات يمكن الاعتماد عليها ومن أهمها

***الاستراتيجية الهندسية :**

-طريقة الاحلال : اي استبدال مادة خطيرة باخري أمنة مثلا استخدام حبات الصلب بدلا من الرمال التي تودي الي سهولة استنشاقه .

-العزل : عزل مواقع العمل من بيئة أخري مثل عزل موقع الضوضاء المرتفعة مع بيئة عمل تكثر فيها الحرارة المرتفعة وعزلها بجدار حصين.

-التهوية: وذلك بخلق بيئة عمل أمنة تخفف من التعفن والتلوث .

-الرطوبة :وهي التخلص من الاتربة الضارة لتجنب التعفن .

-النظافة العامة :تقلل من تفاعل المكونات الفطرية ونشر الامراض المهنية ومسح الارضيات بمواد نقية وتخلص من المواد المتطايرة والزيوت والشحوم .

-الاستراتيجيات الطبية : الكشف الطبي ويكون وفق ثلاث مستويات

-الكشف الطبي الابتدائي : وهو يسمح بمعرفة وجود مرض مهني وفي حالة إثباته يعالج ويغير ويبدل من عمل الي أخر كنقل المريض المصاب بالرئة الي مكان لا توجد فيه الاتربة .

-الكشف الطبي الدوري: ويكون وفق فترات دورية حيث يساعد هذا الكشف بأن المرض المهني تطور أو أن المصاب في حالة شفاء والفحص الطبي العام والخاص هو فحص روتيني يكون من فترة الى أخرى وغالبا ينصح الطبيب الي تكلفة المريض بعمل جديد، لتأكد من أن يترك العمل أو يستمر.

-الفحص الطبي عند انتهاء الخدمة : وهدف منه هو التأكد أن أثر تلك الخدمة يوثر عليه بشكل سلبي أولا علي صحة العامل.

-وضع وسائل وقاية في المؤسسة : ويقصد بيها توفير وسائل الاسعافات الاولية وتدريب العمال عليها .

-**الاستراتيجية الشخصية** : وهي جميع وسائل الفحص الطبي عند انتهاء الخدمة وهدف منه هو التأكد أن أثر تلك الخدمة يوثر عليه بشكل سلبي أولا علي صحة العامل .

-**وضع وسائل وقاية في المؤسسة** : ويقصد بيها توفير وسائل الاسعافات الاولية وتدريب العمال عليها.

-**الاستراتيجية الشخصية** :وهي جميع وسائل الامن الفردية والمتمثلة في أجهزة التنفس لحماية العمال من الاتربة والابخرة التي يستنشقها العامل والملابس الوقائية يجب أن تكون ملائمة مع مقياس وحجم العامل وتبقي نظيفة وجافة الاجهزة الشخصية الدالة على مقدار الخطر المحيط مثل الاقلام الحساسة.

-**الاستراتجية النظافة الشخصية** : غسل اليدين بالماء والصابون لتجنب الامراض الجلدية وتوفير أحواض الغسيل ودواليب الملابس وغرف التبديل وتوفير حمامات نظيفة تحتوي علي مرشات حيث ينظف العامل نفسه مباشرة بعد خروجه من العمل (عبد المحي صالح،2002،ص،ص.80.78).

12-دورمختص علم النفس العمل والتنظيم في مجال الامراض المهنية :

في حالة عجز الفرد على مقاومة المرض المهني والسيطرة على الذات تصير المقاومات النفسية والفردية عاجزة

عن مواجهة الصوبات اليومية ويسيطر القلق والتوتر والانهيار ويتحول الي الجسد مريض، وهنا يتم اللجوء الي العلاج النفسي والذي يساعد في استخدام استراتيجيات العلاج ضد المرض بكونه يمثل الحل في حالات المتأخرة من المرض المهني.

يعد مختص علم النفس العمل والتنظيم من أحد أعضاء الفريق الخبراء فهو الوسيط الذي يمثل العامل فأعراض التي تظهر على العامل كنفص في الاداء والمهارة في تأدية عمله أو شكوى المستمرة للمرض تعتبر مؤشرات كافية مما يجعله يقوم بعملية الملاحظة والمقابلة ،وهما الأداتان التي تسمحان له بتشخيصه ثم نقل حالته مرؤوسيه وكذا توجيه الي الجانب الطبي وفي حالة التأكد من أن العامل قد اصيب بالمرض فان دور المختص

لا يتوقف معه بل يبقي معه ومهمة الاخصائي هنا إقناعه بمرض وخلق طرق لتكيف معه .

-التوجيه المعنوي للمريض المهني :

***اولا على مستوى التنظيمي وهي:**

-أن مساعدته على تقبل المرض المهني الذي أصبح يلازم جسده.

-إجراء مقابلات جماعية بين مصابي مختلف الامراض المهنية مما يحسسهم بأنه أحسن حالة من غيره لمشاهدته لحالات مختلفة.

-العمل بإجراءات دورات تدربية وتثقيفية حول حماية العامل من حماية نفسه في بيئة العمل وجلب مختصين وأطباء لتعريفهم للمواد الخطيرة وتجنب دخولها في أجسامهم وتجنب مخاطر بيئة العمل بطرق سليمة.

-عرض منشورات توعوية وإرشادية وورشات تكوينية ومحاضرات لتعرف على مخاطر بيئة العمل بين فترة واخرى.

-تغير أساليب القيادة بما يتناسب التنظيم.

-توجيه الي الاهتمام الي بيئة العمل المادية والمعنوية.

-الاصغاء والاهتمام لشكاوي.

-إعادة توزيع السلطة .

-تطبيق استراتيجية الاتصال الداخلي الناجح.

-والمشاركة في اتخاذ القرارات التنظيمية على جميع السلم الوظيفي.

***ثانيا التوجيه المعنوي للمريض المهني على المستوى العلاج النفسي :**

يركز المختص علي الجهاز النفسي لرفع روحه المعنوية وأهمها

-تعزيز الدعم العاطفي في المجال التنظيمي بين الرؤساء والزملاء وتخفيف عنه وكذا تقوية العلاقات الاجتماعية ومشاركته في مشاعره وابعاده عن التوتر والقلق والغضب.

***الطريقة الغذائية** وهي طريقة حددها بعض الخبراء والمختصون في مستشفى كليفلاند بالو.م.أ.ويتم تطبيقها بطريقة سريعة ومجدية النفع أهمها الاعتدال في الاكل والمحافظة علي الوزن حيث يتم تناول مابين 9-5 من مادة Serving وهي مجموعة في الخضار والفواكه الطازجة والابتعاد على الدهون المشبعة والغنية بالكرتزول وتجنب الملح والسكر وممارسة الرياضة وإعطاء الجسم أكبر قدر ممكن من الراحة والنوم الكافي والاسترخاء يودي الي تخفيف من المرض وتناول الفيتامينات .

A: يحافظ على نسيج الخلايا ويساعد على مقاومة الفيروسات والجراثيم ويزيد في المناعة الجسم.

B: تعمل كمخزونات فإذا فقد الشخص أعصابه قل تركيزه لذا يجب تناول هذا الفتامين وهو موجودفي فول الاسماك الجبن ويمكن نتاوله كاقراص.

C: هو مضاد للاكسدة ويساعد على بناء الانسجة ويساهم في بناء الهرمونات ويساعد على بناء الانسجة وإنتاج الطاقة ويوجد في البرتقال الليمون .

***الطريقة السلوكية:**

-العلاج الفزيائي : يعتمد علي إستخدام الماء بجميع الصور وبدرجات الحرارة المختلفة كالحمامات والمرش يساعد هذا العلاج في تنشيط الدورة الدموية والاسترخاء يخرج السموم من الجسم.

-العلاج البدني: هي جميع التمرينات الرياضية التي تقوم بتحسين دورة التنفس وتنظيم الشهيق والزفير وتنشيط الجهاز العصبي وهو جيد في حالات الارق ،كما تعتبر تمارين الايروبيك مساعدة في تخفيف ضغط الدم وتكون بين المشي والجري نصف ساعة مما يزيد في خفقان القلب واكسجنة الانسجة ويساعد في تحريك جميع اعضاء الجسم.

-الاسترخاء: تخفيق التوتر وتخلص منه وتقليله عن طريق ملاحظة التوتر الذي يحصل لدي الفرد.

-اليوغا: تعتمد هذه الرياضة بتطوير الانسان نفسيا وجسديا ،فتمارينها تصل عمق الاعضاء عن طريق تقليص العضلات والمفاصل تساعد هذه الرياضة على التاثير على الغدد الصماء وتحسين الدورة الدموية وتقوم اليوغا على

-التحكم في النفس والرغبات، توحيد الجسم والنفس، التنفس والتامل والتركيز

***الصلاة:** يوكد الطب العقلي أن الصلاة والإيمان العميق يقللان من التأثيرات والمشاغل والقلق و والمخاوف الفرد فوقوف الانسان في الصلاة أمام الله سبحانه وتعالي وخالق الكون كله خشوع وتضرع يمده بطاقة روحية والصفاء الروحي والأمن النفسي، خاصة إذا توجه بكل جوارحه فيشعر الاسترخاء والطمأنينة وزوال القلق وتوتر ومقاومة المرض كما أن التسبيح والدعاء الذي يعقب الصلاة مباشرة يناجي الانسان ربه يشكو اليه ما يعانيه من مشكلات ويطلب منه العون والدعاء يوفر نوعا من الايحاء الذاتي ،كما أن صلاة الجماعة تسمح له بالتفاعل مع الاخرين مما يساعد بتخفيف الضغط وزيادة المحبة والصداقة وزيادة النضج الانفعالي كما لها دور وقائي وعلاجي كما أن الوضوء يساعد بتخفيف النفس وتطهيرها حيث يشعر بنظافة جسده ونفسه ،فالصلاة تساعد في تخفيف جميع أنواع التوتر وسير نحو والهداية الربانية .

***العلاج المعرفي Cognitive the'rapie:** تعتمد هذه الاستراتجية على تغير إدراك الموقف مما يساعد في تغير إستجابة العضو الفسولوجية والانفعالية وتدربيها على تحكم في الانفعالات مما يساعد في تسير مصدر السلوك والتوجيه وتغيره أو تعديله مما يخفف عليه.

***السوفرولوجيا Sophologie:** يقوم هذا العلم علي على أساس إعادة التوازن الفرد مع بيئته مستعملا تقنيات مختلفة يقوم على التهيئة النفسية ومقاومة المرض ويعتمد علي الاسترخاءالتام.

***العلاج بالضحك:** يساعد هذا العلاج على اتساع الاوعية الدموية يرخي العضلات مما يخفض الضغط الشيرياني كما انه يخلص عضلات الجسم من التوتر ويساعد علي افراز هرمونات الكاتيكولامين ساعد في مقاومة المرض.

-العلاج بالابرL'Acupuncture : هي تقنية إبتكرها الصينيون تقوم على إستخدام إبر معدنية من ذهب وفضة تقوم بطريقة الوخز لقتل الجراثيم وتساعد على إعادة التوازن وإظطرابات العصبية والنفسية وتخلص من العادات السيئة مثل التدخين والكحول.

-العلاج بالاشعة الملونة Chromatotherapie: تستخدم في اشعة ملونة عن طريق ارسال طاقة وتقوم على :

الاحمر: فعال ضد البرد باستدعائه للحرارة.

البرتقالي: ضد الحرارة باستدعائه للبرد.

الاخضر: فعال باستدعائه للجفاف.

الارزق: فعال ضد الجفاف باستدعائه للرطوبة.

***العلاج بالأدوية** : هو من العلاجات تتمثل في تناول الفيتامينات والمهدئات تساعد في تخفيف والتوتر المريض ولكن يجب أن تكون بوصفة طبية من طرف الاطباء والمختصين.

5-الدعم الاجتماعي: يعتمد على إحساس الفرد أنه ذو قيمة ومقدرة وتقديم الدعم الاجتماعي وتدريبه للتكيف مع الضغوط وتعزيز الدعم العاطفي خاصة في المحيط التنظيمي بين الرؤساء والزملاء وتخفيف من مرضه ، وكذا جعل من الاتصال التنظيمي وسيلة تعامل إيجابي والتقرب منه وأن قيمته مزالت كما هي وأن المرض الذي فيه هو أمر عادي وهذا يودي إلي تعزيز العلاقات الاجتماعية مما يجعله يحس بالمساندة والاهتمام والمشاركة في المشاعر وإبتعاد عن مشاعر التوتر والحزن والغضب.

***-الارشاد النفسي** : يقدم الارشاد النفسي مختلف الاساليب وطرقه يقوم على تمديد المساعدة للفرد المجهد مما يساعده في التكيف ومعايشة الاجهاد والمرض وتحوله إلي دافع وحافز في تطوير أداءه وقدراته الادائية والنفسية والجسمية.

إن أغلب الاساليب المذكورة تساعدها بتخفيف حدة الاجهاد والمرض المهني أو الوقاية منه خاصة أذا طبقت مع مختصين ومحترفين(لوكيا الهاشمي،2000 ،ص102).

13-الاقتراحات :

- ضرورة تواجد مختص العمل والتنظيم في جميع قطاعات المؤسسات فهو الوسيط وأحد أعضاءفريق الخبراء .

-إهتمام بمشاكل العمال ووضع سجلات خاصة ودورية تكون في مكتب إداري يسجل العامل شكاؤه وهذا يساعد في التشخيص مستقبلا .

-وضع مقياس وإختبارات تقيس المشكلات الصحية والنفسية وضع برامج تدريبه لتثقيف العمال حول الفهم الصحيح لبيئة العمل ومخاطر التي تواجههم.

خاتمة

تبقي مشكلة الامراض المهنية وإصابتها وطرق تشخيصها وطرق التكفل بيها من أبرز المشاكل في المجال المهني والتنظيمي فالعامل محصور بين جانبين جانب أنه عنصر من عناصر الانتاج والكفاءة ،وبين مجال أنه إنسان لديه جسم وروح وملزم بتمتع بصحة وسلامة في بيئة لا تخلو من المخاطر وخاصة ان المرض المهني لايظهر الابعد مرور زمن مما يجعل عملية التشخيص صعبة وان العامل أصبح يكره العمل مما يودي إلي خسائر مادية ومعنوية للمنظمة ويتطلب وجود مختصي العمل والتنظيم للمساهمة في التشخيص لتخفيف المعنوي وتبقي الوقاية خير من العلاج.

من العلاج.

قائمةالمراجع

-أحمية سليمان ،التنظيم القانوني لعلاقات العمل في التشريع الجزائري ،علاقة العمل الفردية ج2،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية،1998.

-بوخمام عبد الفتاح –حنان على موسى ،مجلة العلوم الاقتصادية والتسيروالنشر والعلوم التجارية –العدد6-2011

-محمود العقايلة ،الادارة الحديثة لسلامة المهنة ،دار الصفاء لنشر والتوزيع ،الاردن ط2002،2.

-محمد حلمي ،التامينات الاجتماعية في البلاد العربية ،المطبعة العالمية ،مصر،ط1972،1-عبد الله البدر،نفسية العامل ودوران الالة ،دار الكتب لنشر والتوزيع والطباعة،مصر،1969.

-عبد المحي صالح ،الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية ،دار المعرفة الجامعية مصر ،2002.

-لوكيا الهاشمي،السلوك التنظيمي،الجزءالثاني،دار الهدى للطباعةوالنشروالتوزيع،عين مليلة،الجزائر، 2006

DpicardLa veille .SocilVuibertgestion-paris-1991

-مواقع الامراض المهنية

www.A ALMOSTAFA .2009-

Tatites Statis10/docwww.mdrp.gov/environment-